المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحناهُ ترغيباً في المعارف وافساحاً للهمم وتحبيذاً للاذعان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المنتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) الغرض من المناظرة الوصول الى الحقائق . فاذا كان كاشف الغلاط غيرهُ عظيماً كان المعترف بالغلط اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تمتاز على المطوَّلة

تربية دود الحرير في القطر المصري

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

وقفت على رسالة في الجزء السادس من مقتطفكم الاغر صفحة ٤٥٣ لاحد المشتركين الدمشقيين انتقد فيها ما اظهرتهُ في مقالتي من منافع غرس شجر التوت وتربية دود الحرير في القطر المصري وكنت اود ان لا ادخل في مثل هذا الموضوع غير اني رأيت ان السكوت عن ذلك قد يوهم البعض من قراء مقتطفكم الاغر بان ما جاء بهِ حضرة المنتقد هو الحقيقة بعينها مع انهُ ليس من الحقيقة في شيء

قال حضرتهُ انهُ قد قيل لهُ ان غلة الفدان من القطن تبلغ من ١٠ الى ١٥ جنيهاً الى آخر ما هنالك بناءً على السماع لا على المعاينة . نعم ان غلة فدان القطن تبلغ من ١٠ الى ١٥ جنيهاً لكنَّ الاطيان لا تزرع قطناً الاَّ مرةً واحدةً في كل سنتين او ثلاث سنوات وان ايرادها من غير ذلك لا يكاد يفي بمصاريفها وضريبتها فيكون متوسط ايراد الفدان الحقيقي من ٣ الى ٥ جنيهات فقط في كل سنة

وقال حضرتهُ ان ايراد فدان التوت السقي في لبنان وسوريا يبلغ من سبعمائة وخمسين الى ثمانمائة غرش يأخذ ربعها او ثلثها الشريك الخ . والحقيقة ان فدان التوت السقي (المساوي للفدان المصري مساحةً) يعطي في جبل لبنان من ٤٠ الى ٥٠ حملاً من الورق ويربى على كل حمل درهم من البزر تقريباً ويعطي الدرهم من ٤ الى ٥ اقات من الشرانق . اما في الساحل فان الفدان السقي يعطي من ٥٠ الى ١٠٠ حمل من الورق والدرهم من البزر من اثنين الى اربع اقات من الشرانق فيكون متوسط غلة الفدان في الجبل والساحل نحو مئتي اقة لا ٥٠

افة كما قال حضرتهُ. وثمن الاثنة ثلاث فرنكات ونصف في ادنى درجات النزول. اما الشريك الذي يأخذ ثلث الايراد فاجرة والتشارين تعليهِ مقابل ذلك كل مصاريف التوت وتربية دود الحرير من حرث وري ولقاط وغير ذلك

اما نجاح التوت في القطر المصري فيفوق نجاحهُ في سوريا ولبنان لجودة تربة القطر وغزارة مياههِ وكثيرًا ما شاهدنا على التوتة الواحدة في هذا القطر من حمل الى ٣ احمال من الورق

ثم قد غاب عن ذهن حضرتهِ ان غرس التوت لا يمنع زراعة قصب السكر تحتهُ اذ خُدِمت الارض بالسماد الكافي

وهنا نذكر حضرتهُ ان الفدان المغروس توتًا قد يبلغ ثمنهُ في معاملة الدامور نحو اربعين الف غرش ويزيد على ذلك في بلاد بشرّي فهل يعقل ان هذا المبلغ لا يكون ايرادهُ في السنة الاَّ ٥٠٠ غرش فقط

خطار ثابت

شكر وايضاح

حضرات اساتذتي الافاضل المحترمين

اطلعت على مقتطفكم الاخير فوجدت فيهِ انتقادًا من حضرة المصور الشهير توفيق افندي كحيل على رسالتي في اخذ الصور الفوتوغرافية على المنسوجات الحريرية فشكرت فضلهُ على هذا الانتقاد والاصلاح. ولا يخفى ان كلورور الذهب لا دخل لهُ في العملية ولكن الذي عليهِ المعول فيها كلورور الاورانيوم كما يظهر لحضرتكم من مراجعة الرسالة وقد كنت اود اصلاح هذه الغلطة من اول الامر ولكن منعني عن ذلك كثرة الاشغال وعلى كل حال اشكر فضلهُ وارجوهُ ان لا يحرم ابناء الوطن العزيز من درر افكارهِ

شبين الكوم

حسن راسم حجازي

غريبتان طبيعيتان

لجناب منشئي المقتطف الافاضل

نرى كل يوم من حوادث الطبيعة ما تحار لهُ العقول وتذهل منهُ الافهام لكننا قد الفنا ذلك فلم نعد نستغربهُ فاذا حدثت حادثة طبيعية لم تألفها استغربناها ولا سيما اذا لم

نهتدي الى تعليل طبيعي لها . من ذلك ماحدث في استراليا هذا العام فانهُ انقطع المطر عن هذه البلاد فيبس الزرع ومات الحيوانات عطشاً وهجر الناس ربوعهم وارتفعت اسعار الحبوب فتوجع الفقير وشكا ضيقهُ لله وامرت الحكومة بالصلاة في كل الكنائس عسى ان ينظر اليهم الباري عز وجل برحمتهِ الواسعة . وفيما هم منتظرون وقوع المطر حدثت زوابع شديدة في الجنوب الشرقي من ولاية جنوبي استراليا ارتجت منها البلاد المجاورة اذ شعر بها سكان ملبرن وسدني فتوسم الناس خيراً ولكن ساء فألهم اذ لم يعقب تلك الزوابع مطر ولكن اتاهم الفرج من حيث لا ينتظر اذ لم يرَ برهة وجيزة من حدوث الزوابع حتى فاضت الينابيع وطفت الانهار فارتوت الاراضي وشربت الحيوانات وشمل ظهور الماء انهر ولايات سدني وملبرن وادلايد وقال الناس انهم لم ينظروا غزارة ذلك الماء في ماسلف وقد علل العلماء ذلك بان الزوابع شققت طبقات الارض التي كانت تمنع خروج الماء المحصور وهكذا خلص الناس من الموت عطشاً

ومنهُ ان رجلاً من سلالة العبيد اسمهُ سيمون كابريل ولد سنة ١٨٥٥ من ابوين اسودين في موريشس وهجر تلك البلاد الى استراليا وهو في العشرين من عمرهِ وخدم في الباخرة جون تنت كطباخ وكان حكيم تلك الباخرة حينئذٍ الدكتور كوكبرن رجل مشهود لهُ بالفضل والامانة وهو الآن مدير نظام البريد في ولاية جنوبي استراليا فانهُ ملَّ الاسفار فترك البحر وشأنهُ وارتقى باجتهادهِ الى هذهِ الرتبة الرفيعة اما العبد سيمون كابريل فبقي في الباخرة حتى سنة ١٨٨٥ وحينئذٍ ترك البحر واتى الى ملبرن يطلب الرزق فخدم احد اغنيائها وتزوَّج في هذه المدة ورزقهُ الله اولاداً سوداً مثلهُ . وحدث انهُ منذ اربع سنوات ظهرت بقعة بيضاء في جبينهِ فكان اصحابهُ يمزحون معهُ ويسألونهُ عن جنس الصابون الذي يزيل السواد وانما هو فكان يزداد تغيراً في لونهِ يوماً فيوماً حتى زال سوادهُ كلهُ ماعدا بقعة صغيرة تحت ابطهِ فاشتهر امرهُ في هذه البلاد وجعل الناس يتقاطرون من كل مكان لرؤيتهِ واعطيت لهُ الشهادات من كل معارفهِ ومن الذين استخدموهُ ومن جملة هذه الشهادات واحدة من الدكتور كوكبرن تثبت انهُ من سلالة العبيد فطبعتها الجرائد واخذت تبني عليها المقالات الطويلة ثم زارهُ احد اصحاب الجرائد في ملبرن وسألهُ مسائل مختلفة وذكر في جريدتهِ ما ترجمتهُ "مسألة حيرت العقول وغيرت سنن الطبيعة ولا شك ان العلم قاصرٌ عن تعليلها اذ انها عجيبة في ذاتها لانهُ لم يسمع ان رجلاً اسود من سلالة السود صار ابيض اللون ولو لم أرَ الرجل بعيني وانظر الشهادات المثبتة لسوادهِ لكنت اتهم المخبر بالجنون واذ لم يبقَ عندي شك في ذلك

القول ان الطبيعة احبت ان تمزح مع سيمون كابريل "

واما انا فقد رأيت الشهادات كلها ورأيت ايضاً رسم الرجل وهو اسود ورسمهُ وهو ابيض وعلى ذلك بنيت مقالتي هذه والعهدة على الشهادات وعلى الجرائد لان خبراً كهذا صعب تصديقهُ

وقد زار نخبة من اطبَّاء ملبرن هذا الرجل وسألوهُ عن حاله وفحصوهُ فحصاً مدققاً ورجعوا متحيرين اذ انهم لم يقدروا ان يفهموا سر هذه المسألة واما هو فقال انهُ لم يشعر بتغير في جسمهِ سوى ضعف طفيف في قوَّتهِ اي انهُ كان اقدر على الاشغال وهو اسود منهُ الآن

هذا ما اتيت بهِ راجياً ان تبسطوا انكاركم عليَّ في هذه المسألة ولكم الفضل

ملبرن باستراليا وديع ابو رزق

[المقتطف] ترون في الصفحة ٤٣١ من المجلد الثامن عشر من المقتطف وصف حادثة مثل هذه الحادثة تماماً وهي ان رجلاً اسود ولد من والدين اسودين ولهُ اولاد سود مثلهُ ابيض جسمهُ رويداً رويداً حتى شملهُ البياض كلهُ . وهذا الامر معروف من زمان قديم وقد شاهدهُ البرتغاليون اولاً في زنوج غربي افريقية وسموا بالزنوج البيض Leucoethiopes وسببهُ المباشر زوال المادة الملونة للجلد اما سبب زوالها فغير معروف

مفتاح القرآن العظيم

حضرة منشئ المقتطف الاغر

اطلعت على السؤال المحرر في المقتطف في الجزء السابع من المجلد الحادي والعشرين في صحيفة ٥٤٤ عن مفتاح للقرآن العظيم وما اذا كان هناك مانع شرعي يمنع ذلك فاجيب انهُ يوجد في هذا الموضوع كتاب مفتاح الآيات الشريفة " اسمهُ ترتيب زيبا " طبع في الاستانة العلية برخصة نظارة المعارف يحتوي على ١٤٣ صحيفة تباع النسخة منهُ في القدس بثلاثة ارباع المجيدي . ويوجد مفتاح ثان لكلمات القرآن العظم اسمهُ " نجوم الفرقان في اطراف القرآن " طبع سنة ١٨٧٥ ميلادية في مدينة " ليبسك " من اعمال المانيا يباع بعشرين فرنكاً في محلهِ يحتوي على ٢١٩ صفحة وكلمات القرآن الشريف مطبوعة فيهِ بحروف عربية وعدد السور والآيات بارقام افرنجية . ولا مانع شرعي يمنع ذلك لانهُ لما جمع القرآن العظيم كان مكتوباً بحروف غير مشكولة وفي زمن الحجاج امر بتشكيلهِ ولم يحسب ذلك مخالفاً للشرع

القدس الشريف فيض العلي

جواب الاقتراح

الى حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

اطلعت على السؤال المدرج في الجزء السابع من المقتطف باسم محمد عمر فاجيب عنهُ بانهُ يوجد كتاب بغي بغرضهِ تماماً اسمهُ ترتيب زيا مطبوع بالاستانة العليَّة الفهُ احد علماء الاتراك السابقين وهو مرتب ترتيباً بديعاً بحيث يمكن الطالب استخراج اية آية اوادها بأقل من دقيقة كما لو استخرج الكلمة اللغوية من المعجم فعليهِ ان يطلبهُ . وقد رتب احد طلبة العلم في دمشق فهرساً عاماً لآيات القرآن على حروف الهجاء لم يطبع حتى الآن غير ان كتاب ترتيب زيا السالف الذكر اسهل استعمالاً

دمشق ص . م

[المقتطف] ان كتاب نجوم الفرقان المشار اليهِ آنفاً سهل الاستعمال جدًّا لو كان في المصاحف المستعملة عدد السور والآيات كما في المصاحف المطبوعة في اوربا . وقد اخبرنا حضرة وفا افندي محمد امين الكتبخانة الخديويَّة ان فيها كتاباً اسمهُ مرآة القرآن يستدلُّ بهِ على مواقع آياتهِ . وان في مكتبة مصطفى باشا فاضل كتاباً آخر على هذا النسق وهو اطول من الاول وكلاهما خط . وكأننا سمعنا او قرأنا عن كتاب آخر من هذا القبيل اسمهُ مفتاح القرآن ولكننا لا نتذكر ممن سمعنا ذلك ولا اين قرأناهُ

باب الزراعة

السماد في مصر

للاستاذ سكنزي ناظر المدرسة الزراعية والمستر فودن مدرس الكيميا فيها

البرسيم

اذا اردنا ان نثبت ان المواد الموجودة في المزروعات لا تدل على مقدار المواد التي تأخذها من الارض امكننا الاستشهاد بالبرسيم فان من ينظر الى التحليل التالي يحسب البرسيم من المزروعات التي تنهك الارض ولكننا نعلم انهُ يمنع انهاكها بتوالي زرع القصب والقطن والحبوب فيها كما لا يخفى